

الخصائص

السادس ل ق و منه اللقوة للعقَاب قيل لها ذلك لخفَّتْها وسرعة طيرانها قال .
(كَأَنِّي بفتخاءِ الجناحين لقوة ... دفوف من العقبان طأطأت شمالا) ومنه اللقوة في الوجه
والتقاؤهما أن الوجه اضطرب شكله فكأنه خفة فيه وطيش منه وليست له مسكة الصحيح ووفور
المستقيم ومنه قوله وكانت لقوة لاقت قبيسا واللقوة الناقة السريعة اللقاح وذلك أنها
أسرعت الى ماء الفحل فقبلته ولم تنب عنه نبو العاقر .
فهذه الطرائق التي نحن فيها حزنة المذاهب والتورد لها وعر المسلك ولا يجب مع هذا أن
تستنكر ولا تستبعد فقد كان أبو علي C يراها ويأخذ بها ألا تراه غلب كون لام أثفيه فيمن
جعلها أفعوله على كونها ياء وإن كانوا قد قالوا جاء يثفوه ويثفريه بقولهم جاء يثفريه
قال فيثفه لا يكون إلا من الواو ولم يحفل بالحرف الشاذ من هذا وهو قولهم يئس مثل
يئس لقلته فلمّا وجد فاء وثف واواً قوى عنده في أثفريه كون لامها واواً فتأنس للام
بموضع الفاء على بعد بينهما